mroftalp htehaB ni knil muideM

25. التعليق على تفسير البيضاوي – سورة البقرة]34[تفسير الآيات من الآية 531 الآية 831

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه الى يوم الدين حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا المجلس المبارك من مجالس تفسير - 00:00:00

او التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيظاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم نحن في المجلس الثاني والخمسين واليوم هو الاحد السادس والعشرون من شهر ربيع الثاني من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة - 00:01:22

وقد اوشكنا ولله الحمد في هذا المجلس ان ننجز تفسير الجزء الاول من القرآن الكريم وهذا يعتبر نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى وتوفيق محض من الله ان نصل الى هذه المرحلة من من القرآن الكريم في هذا التفسير المبارك - 00:01:40

دروس التفسير بطبيعتها دروس فيها وفيها ايضا تنوع في التعليقات وهذا التفسير الذي بين ايدينا هو من التفاسير المركزة والمتوسطة ومؤلفه كما تحدثنا مرارا له شهرة بحسن الاختصار وتنظيم المعلومات وترتيب المعلومات - 00:02:03

ولذلك رزقت مؤلفاته القبول في اصول الفقه له كتاب مشهور جدا اسمه المنهاج في اصول الفقه عليه شروحات كثيرة وتعليقات كثيرة وله في التفسير هذا التفسير تفسير البيضاوي الذي سماه مؤلفه انوار التنزيل واسرار التأويل - 00:02:38

وله ايضا آآ في علم الكلام كتاب مشهور عند المتكلمين عليه شروحات كثيرة فالتفسير الذي بين ايدينا هو تفسير محرر ومؤلفه آآ يعني رزق حظو في التصنيف كما يقول الذين ترجموا له - 00:03:02

ولذلك آآ مرت معنا الكثير من المعلومات في كثير من العلوم التي تخدم علم التفسير ولعلكم لاحظتم في اثناء الدروس الماضية اهمية علم اللغة العربية خصوصا في فهم تفسير القرآن الكريم - 00:03:21

وهذه النقطة ينبغي ان تكون حاضرة في اذهان الذين يقرأون في كتب التفسير ويدرسون التفسير. اللغة العربية مفتاح في فهم القرآن الكريم وهي مدخل مهم جدا في فهم القرآن الكريم مدخل اللغة العربية - 00:03:39

سواء اذا دخلت له من جهة البلاغة او من جهة الاعراب والنحو او من جهة بيان المعنى اللغوي والدلالة اللغوية للفظة فهي كلها مداخل مهمة جدا لفهم القرآن الكريم الذي يقرأ منكم في كتب المعاجم اللغوية - 00:03:56

فهو يتفقه في القرآن الكريم ولذلك لا بد من معرفة المعاجم اللغوية ومعرفة مناهج هذه المعاجم مثل اه تهذيب اللغة للازهري مقاييس اللغة لابن فارس المجمل لابن فارس المحكم لابن سيده - 00:04:14

اه تاج الصحاح للجوهري ويعني قد جمعها ابن منظور في كتابه لسان العرب او جمع اكثرها وايضا الزبيدي في كتابه تاج العروس في شرحه للقاموس كل هذه المعاجم ايها الاخوة هي معينة على فهم القرآن الكريم وفهم دلالة مفرداته - 00:04:33

وايضا ذكرنا في مجالس آآ الماضية آآ كتب غريب القرآن واهميتها في فهم ايضا القرآن الكريم. وكتب غريب القرآن هي كتب خاصة او هي كتب معاجم خاصة لمفردات القرآن الكريم هي كتب من معاجم خاصة ولذلك تجد في لسان العرب - 00:04:54

ما تضمنته كتب الغريب وزيادة الا ان بعض كتب الغريب اظافت اظافات مهمة في الدلالة الخاصة بالمفردة القرآنية كما صنع آآ الراغب الاصفهاني في كتابه المفردات هو ذكر الدلالة اللغوية ولكنه اضاف اليها الدلالة التي يدل عليها سياق الاية - 00:05:12

وسياق المفردة في الاية. وهذه اضافة يعني تفرد بها الراغب الاصفهاني وكانت من مزايا كتابه ايضا لاحظتم اهمية الاعراب في كتب اه وفي كتاب التفسير ولذلك النحو مهم لمن يريد ان يفهم تفسير القرآن الكريم - 00:05:35

لان كثير من او كثير من الايات يتوقف فهم معناها على اعراب الاية والاعراب تابع للمعنى. اذا انت تفهم المعنى ثم تعرب التفسير والنحو مرتبطان ارتباطا قويا والاعراب الموجود في كتب التفسير سواء المختصرة او الموسعة او المطولة هو في الحقيقة - 00:05:54

من صلب بيان المعنى وليس من ملح التفسير او من الزوائد التي يعني توجد في كتب التفسير وانما هو من صلب بيان المعنى اه الصحيح للاية وقد تكلم الباحثون عن اثر النحو في التفسير وعلاقتها بالتفسير في كتب كثيرة - 00:06:19

من اجودها كتاب آآ الدكتور محمد ابراهيم رفيدة رحمه الله الذي سماه النحو وكتب التفسير. كتاب مهم جدا النحو وكتب التفسير في مجلدين تكلم فيه عن مدخل النحو في كتب التفسير وعن مناهج كتب - 00:06:40

التي كانت مهتمة بالنحو والتي من اشهرها كما تعلمون كتاب البحر المحيط لابي حيان الغرناطي رحمه الله. وكتاب البسيط في التفسير للامام علي ابن احمد الواحدي النيسابوري الله جميعا وايضا كتاب الدر المصون للسمين الحلبي - 00:06:55

ايضا لاحظتم في اه في ممر معنا من من مجالس في تفسير البيضاوي طريقته في ترتيب الاقوال والمسائل وهذي مسألة مهمة عند دراسة الكتب ولا سيما الكتب المركزة والمختصرة انه في ترتيبه للمسائل وترتيبه للاقوال هو يقصد - 00:07:13

شيئا يقصد ان هذا القول مقدم هذا القول ارجح عندي هذا القول هو الذي اختاره واذا عبر وقال وقيل او وروي فهذا اشارة منه الى ان هذا القول ضعيف عنده او قول مرجوح او مؤخر في الترتيب - 00:07:31

اه طبعا اه وصلنا الى انتهينا للحديث عن آآ بني اسرائيل وجدالهم وتوقفنا عند قوله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم عندما ذكر الله سبحانه وتعالى وصية ابراهيم عليه الصلاة والسلام لابنائه - 00:07:48

ووصية يعقوب عليه الصلاة والسلام لابنائه من بعده وانه قد اوصاهم بعبادة الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له وتكلم البيظاوي طبعا عنها وتوقفنا عند قوله تلك امة قد خلت - 00:08:09

البيضاوي عنها فقال آآ ان المقصود بالامة هي المقصود المقصود بالامة هو المقصود في اللغة يقول يعني ان الامة في اللغة هو الشيء الذي يقصده الناس وكل شيء يقصده الناس يسمى امة - 00:08:25

كما قال الله سبحانه وتعالى ولا امين البيت الحرام يعني قاصدين اما كذا اذا قصده والامة سميت امة وهي الجماعة من الناس كما في بعض الدلالات اللغوية لها الجماعة من الناس تسمى امة - 00:08:43

تسمى الجماعة من الناس امة لان الافراد يقصدونها الافراد يقصدون الجماعة من الناس سميت الجماعة امة وايضا تطلق الامة في القرآن الكريم على القدوة الرجل القدوة تسمى امة لانه كأنه جماعة - 00:09:00

مما اجتمع فيه من الفضائل ولذلك يقصده الناس ويتبعه الناس كما سمى الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام امة قال ان ابراهيم كان امة وايضا اه كما قلنا تطلق الامة على الجماعة من الناس كما في قوله في قصة موسى عليه الصلاة والسلام ولما ورد ماء مدينا وجد عليه - 00:09:22

امة من الناس يعني وجد عليه جماعة من الناس وايضا تطلق الامة وهي من الدلالات القليلة. او الظيقة لمعنى الامة المدة الزمنية او المدة الزمنية كما في سورة يوسف في قوله وادكر - 00:09:43

بعد امة انا انبئكم بتأويله يعني والذكر يعني وتذكر هذا الامر بعد فترة من الزمن وفي قراءة اخرى من للاية وادكر بعد امه انا انبئكم بتأويله يعني بعد نسيان طيب - 00:10:05

لعلنا نبدأ آآ في هذا المجلس من في قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدون تفضل يا شيخ اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام البيظاوي رحمه الله في - 00:10:25

تفسير قوله وقالوا كونوا هودا او نصارى. الضمير الغائب لاهل الكتاب واو للتنويع. والمعنى مقالتهم احد هذين القولين قالت اليهود

كونوا هودا وقالت وقال النصارى كونوا نصارى تهتدوا جواب الامر وقوله قل بل ملة ابراهيم اي بل تكون ملة ابراهيم. اي اهل ملته او بل نتبع - 00:10:42

ملة ابراهيم وقرأ بالرفع اي ملته ملتنا او عكسه. او نحن ملته بمعنى نحن اهل ملته. وقوله مائلا عن الباطل الى الحق. حال من حال من المضاف او المضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في - 00:11:09

من غل اخوانا وقوله وما كان من المشركين تعريض باهل الكتاب وغيرهم. فانهم يدعون اتباعهم وهم مشركون وقالوا كونوا هودا او نصارى لا زال الحديث هنا عن اليهود. خصوصا ويدخل النصارى معهم ايضا في هذه الاية بالذات ايضا لقوله تعالى او نصارى اشارة اليهم - 00:11:29

يقول البيضاوي الضمير الغائب لاهل الكتاب واولى التنويع. الظمير الغائب يقصد في قوله وقالوا الواو الواو هنا تعود على على اليهود او النصارى ويسمى اليهود والنصارى مع بعض يسمون اهل الكتاب - 00:11:54

قال واو للتنويع. هنا وقالوا هودا او نصارى. ان او هنا المقصود بها التنويع. يعني كونوا هودا او النصارى يعني معناه ان اليهود نوع مختلف عن النصارى والمعنى مقالتهم احد هذين القولين - 00:12:13

يعني ما هم باليهود والنصارى يقولون كونوا هودا او نصارى لا وانما يقول ان اليهود يقولون كونوا هودا والنصارى يقولون كونوا نصارى. كل يدعو الى دينه وقال النصارى كونوا نصارى. قال تهتدوا جواب الامر - 00:12:33

جواب الامر يعني هذا اعراب ما يسميه النحويون جواب الشرط كونوا هودا تهتدوا هنا جواب شرط وفعل الشرط وجواب الشرط وهذه يعني معروفة يعني كونوا هودا تهتدوا او كونوا نصارى تهتدوا. فانا كونوا هنا هذا فعل الشرط - 00:12:50

وهو كما تعلمون آآ يجزم كونوا هودا تهتدوا. فالفعل او جواب الشرط مجزوم وهو تهتدوا هنا بحذف النون طيب قال اه قل بل ملة ابراهيم اي بل نكون ملة ابراهيم - 00:13:13

اي اهل ملته. او بل نتبع ملة ابراهيم لاحظوا هنا طبعا هذا الاعراب البيضاوي هنا هو يلخص لكم الاعرابات التي ذكرها النحويون في هذه الاية واذا اردتم ان تعرفوا تفاصيل الاختلاف في اعرابات الموجودة في كتب التفسير - 00:13:34

فارجعوا فارجعوا الى اقدم الكتب الموجودة في ما يتعلق باعراب القرآن وهي ما يسميها العلماء كتب معاني القرآن او اعراب القرآن معنا القرآن مثل كتاب الفراء يحيى ابن زكريا اويحيى بن زياد - 00:13:52

اه المتوفى سنة مئتين وسبعة. وهو امام الكوفيين في النحو معظم الاختلافات اللي تلقونها في كتب التفسير في تفسير الطبري او في غيره اصلها تجدونه في كتاب الفراء وفي كتاب الاخفش - 00:14:11

طبعا هو يعني شيخ الكوفيين في زمانه النحو وابرز الذين درسوا منهج النحويين الكوفيين في النحو يرجعون الى اقدم كتاب موجود اليوم وهو كتاب معاني القرآن للفراء هذا هو اقدم كتاب موجود. ثم يأتي بعده كتاب - 00:14:28

آآ هو كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل الامام محمد ابن القاسم ابن الانباري المتوفى سنة ثلاث مئة وثمانية وعشرين كتاب ابن الانباري هذا كتاب مغفول عنه وهو مليء بالمسائل النحوية الكوفية - 00:14:49

الذين يعني يهتمون بالمدارس النحوية ونشأتها نجد ابرز او معظم مسائل النحو الكوفي في كتاب معانا القرآن وخاصة في اعراب القرآن بالذات في كتاب معاني القرآن للفراء المتوفر مئتين وسبعة - 00:15:10

وكتاب الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لابي بكر ابن الانباري وتجد مسائل قليلة وليست كثيرة في كتاب مجالس ثعلب اللي هو احمد ابن يحيى الشيباني ابو العباس المتوفى سنة مئتين وستة او مئتين وواحد وتسعين هجري - 00:15:26

هاي الثلاث كتب هي حوت معظم مسائل النحو الكوفي المتقدمة وكل الذين كتبوا في نشأة النحو الكوفي يرجعون الى هذه الكتب. لان كتب الكوفيين المتقدمة في النحو مفقودة المتقدمة على هؤلاء مثل كتاب الكسائي مثلا - 00:15:45

اه فهو كتاب متقدم لكنه مفقود وله كتاب في معاني القرآن ايضا مفقود اما اذا اردتم ان تعرفوا اصول اعراب القرآن واصول المسائل الخلافية في النحو موجودة في القرآن الكريم تجدون اصولها عند البصريين - 00:16:01

في كتاب الكتاب لسيبويه كتاب معاني القرآن الاخفش وخاصة الاخفش الاوسط اللي هو سعيد ابن مسعدة سعيد بن مسعدة اه الاخفش المتوفى سنة مئتين وخمسة عشر للهجرة وهو تلميذ سيبويه - 00:16:16

وهو راوي كتاب سيبويه وهو الطريق الوحيد لرواية كتاب سيبوه يعني سيبويه الف الكتاب ولم يقرأه علي احد الا الاخفش سعيد ابن مسعدة فلما توفي سيبويه نشره سعيد بن مسعدة - 00:16:37

بعد ذلك يعني معظم المسائل ولذلك اه الطبري رحمه الله نادرا نادرا ما يصرح باسم العالم الذي ينقل قوله في النحو وانما يقول وزعم بعض البصريين. او وقال بعض اهل البصرة - 00:16:55

او قال بعض اهل الكوفة لكن عندما يعني تتبعنا كلام هؤلاء وجدنا انه اذا تكلم عن اهل الكوفة فانه يقصد بالذات واذا وينقل كثيرا من الاخفش في كتابه معاني القرآن. طيب - 00:17:14

البيضاوي هنا يعرب قل بل ملة ابراهيم هذه هي القراءة الجمهور وقال البيضاوي هنا وقرأ بالرفع قل بل ملة ابراهيم فهو يريد ان يقول لكم لماذا قلنا ملة؟ لماذا نصبنا ملة هنا - 00:17:33

فقال عندنا عدة احتمالات ذكرها النحويون. وقدمها هو رتبها على حسب اختياره قال قل بل ملة ابراهيم اي بل نكون ملة ابراهيم لانه يختار القول هذا على نزع الخافظ كان تقدير الكلام - 00:17:56

بل نكون على ملة ابراهيم وعند النحويين قاعدة انه اذا نزع الخافظ يعني حرف الجر ينصب الاسم المجرور فيكون الكلام قل بل ملة بل ملة. طيب بدل ان يقول بل نكون على ملتي - 00:18:16

هدفنا على فاصبحت ملة. طيب هذا الاختيار الاول اي اهل ملته هاي احلى ملتي. واضح طبعا هذا التأويل بل ملة ابراهيم يعني نحن اهل ملة ابراهيم او الاختيار الثاني بل نتبع ملة ابراهيم - 00:18:42

يعني تكون مفعول به لفعل محذوف تقدير الكلام بل نتبع ملتا لكنه حذف الفعل لم يقل نتبع وانما حذف الفعل فاصبحت بل ملة ابراهيم فاصبح يعني منصوبا على آآ انه مفعول به - 00:19:02

لفعل محذوف وبعضهم يقول انه يعني منصوب على آآ على الاغراء يعني نلزم ملة ابراهيم. طيب وقل يا بالرفع ملته ملتنا. واذا قرأتها بالرفع قل بل ملة ابراهيم وهذه قراءة يعني من الشواذ وليست من المتواترة - 00:19:26

ويكون معناها انه خبر اي بل ملة ابراهيم يعني ملتنا ملة ابراهيم او ملة ابراهيم ملتنا. هذه او هذه كما قال البيضاوي اي ملته ملتنا او عكسه. اي ملتنا ملته - 00:19:50

يكون خبر وهذاك مبتدأ او مبتدأ وهذا خبر او نحن ملته. بمعنى نحن اهل ملته لاحظوا هذي الشباب هي اقوال واجتهادات النحويين في توجيه القراءة وهي اجتهادات كلها مقبولة يعني لو جئت الان قلت ما هو القول الراجح - 00:20:06

اذا قلت لك كلها تقديرات مقبولة او معظمها والنحويون يعني مذهبهم في التقديرات واسع ولذلك يقولون عجبت لنحوي يخطئ لانه لا يكاد يوجد وجه الا وله توجيه طيب قال قال الله تعالى حنيفا - 00:20:29

قلب الملة ابراهيم حنيفا طبعا تلاحظون في القرآن إبراهيم بل ملة إبراهيم قد يسأل سائل ويقول انتم تقولون ان المضاف اليه يكون مجرور صح طيب إبراهيم هنا منصوب ابراهيم طبعا والجواب انه مجرور فعلا - 00:20:55

لانه مضاف اليه. لكنه آآ مجرور وعلامة جره الفتحة لانه ممنوع من الصرف للعالمية والعجمى وهذي معلومة مهمة يعني لا بد ان نعرفها وهي الاسماء الممنوعة من الصرف وهي تنقسم الى قسمين. اسماء ممنوعة من الصرف لعلة واحدة - 00:21:17

واسماء واسماء ممنوعة من الصرف لعلتين هذا منها انه اسم اعجمي وعلم عالم في نفس الوقت فللعالمية والعجمى طيب بل ملة ابراهيم حنيفا. حنيفا قال البيضاوي مائلا عن الباطل الى الحق - 00:21:38

هذا التفسير الوحيد الذي ذكره البيضاوي والمفسرون يذكرون تعريفا اخر يقولون ان الحنيف هو المستقيم والحنيف هو المائل ولذلك يقولون للرجل الذي اه في رجليه الاصل ان الرجل اه تكون فيها انحراف بسيط - 00:21:59

فاذا كانت مستقيمة كانت كان يقال له الاحنف اذا كانت في في رجليه اقامة على خلاف الخلقة الطبيعية يعني الحنف هو هذه هذا

الانحراف طيب كيف تقول ان ابراهيم كان حنيف طيب؟ ما دام ان تقول ان اللغة ان الحنف هو الانحراف - 00:22:22
قالوا لانه يكون منحرفا عن الباطل مائلا الى الحق واذا قلنا ان الحنف هو الاستقامة فهو على بابه الملة ابراهيم حنيفا اي مستقيما على الطريق المستقيم ولذلك يقولون ان طيب كيف تسمون اذا اذا اصبح الرجل فيه انحناء في رجله؟ نسميه احنف. قالوا هذا كما يسمون - 00:22:49
السليم او عفوا اللديغ الذي تلدغه الحية والثعبان العرب تسميه سليما يقولون فلان سليم وهو ليس بسليم صح؟ هو لديغ لكنهم يتفائلون بسلامته ويسمونه سليم وهذا الباب تجدون له نظائر في في كلام العرب - 00:23:15
انهم يسمون الشيب ضده تفاؤلا يسمون الصحراء التي ينقطع فيها الانسان وليس فيها مأوى هي تسمى عند العرب مهلكة هي مهلكة في الحقيقة لكنهم يسمونها مفازة يقولون قطع المفازة قطع الصحراء - 00:23:41
ويسمون مفازة تفاؤلا بنجاة من يعبرها وفوزه والا فهي مهلكة وليست مفاز وقس على ذلك بعض العبارات او بعض المفردات القليلة في اللغة العربية البيضاوي هنا يقول ان الحنيف هو مائل عن الباطل الى الحق. هذا هو تفسيره. وان كان غيره مثل - 00:24:02
القرطبي وغيره يذكرون المعنى الاخر وهو الحنيف بمعنى المستقيم طيب قال البيضاوي حال من المضاف او من المضاف اليه يقدم معنا ايضا في المرة الماضية ان الحال يكون حالا للفاعل وحالا للفعل وحال المضاف وحال المضاف اليه بحسب السياق - 00:24:19
البيضاوي هنا يقول حال من المضاف اي بل ملة ابراهيم حنيفا هل حنيفا هنا هي حال تصف كلمة ملة يعني ان الملة نفسها حنيفية او ان تصف المضاف اليه اللي هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:24:40
هو يقول هي حال من هذا او هذا. وهذا قول بعض النحويين بعضهم يرفض هذا مثل علي بن سليمان الاخفش يقول لا لا يمكن ان تكون حالا من المضاف اليه. وانما هي حال من المضاف - 00:25:00
لانه لا يجوز آآ يعني تصف آآ ان يكون الحال هنا للمضاف اليه يكون تقدير الكلام قل بل ملة ابراهيم حنيفا يعني الوصف بان بالحنيفية هنا للملة ولا شك ان الملة موصوفة - 00:25:15
بالحنيفية في القرآن الكريم ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وملة الاسلام عامة هي ملة الحنيفية السمحة وايضا يوصف بها الشخص ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهي يعني يصح ان تعود على المضاف ويصح ان ان تعود على المضاف اليه - 00:25:33
على حسب اختيار البيضاوي. واستدل بقوله تعالى قال ان تكون حالة من المضاف اليه كما في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا اخوانا هنا هي حال من المضاف اليه - 00:25:49
وهي قوله صدورهم هنا طيب وما كان من المشركين تعريض باهل الكتاب وغيرهم فانهم يدعون اتباعه وهم مشركون اي التعريض هنا عندما يقول الله سبحانه وتعالى يمدح ابراهيم عليه الصلاة والسلام بانه ما كان من المشركين - 00:26:06
تعريض بهؤلاء اهل الكتاب الذين يزعمون انهم اتباع لابراهيم ولكنهم يشركون مع الله سبحانه وتعالى غيره. فالنصارى مشركون واليهود مشركون ولا يوجد اليوم على ظهر الارض موحد غير المسلمين الذين يوحدون الله سبحانه وتعالى بالعبادة ويفردونه بالعبادة - 00:26:21
طيب اتفضل يا شيخ قولوا امنا. طبعا علي بن سليمان عفوا يعني معلومة علي ابن سليمان الاخفش الذي مر هذا اشارة آآ الى الاخفش الكبير يسمونه الاخفش الكبير ولو رجعتم الى كتب تراجم النحويين - 00:26:42
لوجدتم ان الذي يوصف بالاخفش ان لم اكن واهم ثلاثة عشر عالما كلهم يقال له الاخفش لكن اشهرهم ثلاثة هو اشهر واحد هو الذي اخبرتكم عنه سعيد ابن مسعدة الاخفش المتوفى مئتين وخمسطعش. هذا تلميذ سيبوي - 00:26:57
علي بن سليمان الاخفشي الكبير ايضا هو دونه في الشهرة والاخفش الصغير نسيت اسم الاخفش الصغير لا اذكر اسمه شخصيا. لكن اه يوجد اخاه في شك كثير في النحو لكن هؤلاء هم اشهرهم - 00:27:17
وهذي مهمة ايها الاخوة التراجم كما معنا كثيرا في كتب التفسير هم يذكرون الاعلام دون تعريف بهم. ولذلك من مهمة المحققين الان للكتب التراث الان ان يعرفوا بهؤلاء لان لان قبول اقوال هؤلاء - 00:27:35

يعتمد على معرفتنا لقيمتهم ومكانتهم العلمية فانت اذا عرفت من هو سعيد بن مسعد الاخفش وانه امام البصريين في زمانه وهو راوي كتاب سيبويه وله مكانة كبيرة وصاحب كتاب معاني القرآن - 00:27:53

عرفت قيمة آآ توجيهاتها الاعرابية وكذلك سائر النحوين الذين يمرون معك في في في كتب التفسير ولذلك مراجعة اه تراجم هؤلاء وهناك موسوعة صدرت قبل سنوات موسوعة تراجم المفسرين والنحويين واللغويين - 00:28:08

التي صدرت عن مجلة الحكمة اه في ثلاثة مجلدات استوعبت ترجمة كل ما ذكر في كتب التفسير من اهل اللغة ومن المفسرين ومن النحويين اه وهي مفيدة جدا للباحث طيب قولوا امنا بالله. احسن الله اليك - 00:28:27

قوله تعالى قولوا امنا بالله. الخطاب للمؤمنين لقوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به. وقوله وما ما انزل الينا القرآن قدم ذكره لانه اول بالاضافة الينا. او سبب للايمان بغيره. وما انزل - 00:28:45

الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط الصحف. وهي وان نزلت الى ابراهيم لكنهم لما كانوا متعبدين بتفاصيلها داخلين تحت احكامها فهي ايضا منزلة اليهم منزلة اليهم كما ان القرآن منزل الينا. والاسباط جمع سبط وهو الحافد. يريد به حفدة يعقوب او - 00:29:05

ابناءه وذراريهم فانهم حفدة ابراهيم واسحاق وما اوتي موسى وعيسى التوراة والانجيل افردهما بالذكر بحكم ابلغ لان امرهما بالاضافة الى موسى وعيسى مغاير لما سبق والنزاع وقع فيهما. وقوله وما اوتي النبيون جملة المذكورين منهم وغير المذكورين. وقوله - 00:29:31

من ربهم منزل عليهم من ربهم. وقوله لا نفرق بين احد منهم كاليهود. فنؤمن ببعض ونكفر واحد لوقوعه في سياق افي عام فساغ ان يضاف اليه بين اليه بين وقوله - 00:29:57

ونحن له اي لله مسلمون مدعنون مخلصون نعم يعني بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى دعوة اليهود والنصارى عندما قالوا للمسلمين كونوا هودا او نصارى تهتدوا وان الهداية فقط على مذهبنا اما على مذهب اليهود او على مذهب النصارى - 00:30:17

الله سبحانه وتعالى رد هذه الدعوة وردها وانظروا هذا ايضا اسلوب في المحاججة والمجادلة ايها الاخوة وهو انهم هم يؤمنون بابراهيم اليهود والنصارى يؤمنون بابراهيم ايضا. والمسلمون يؤمنون بابراهيم اه اليهود يدعون ان اليهودية هي الصواب - 00:30:36

يقولون ابراهيم كان يهوديا والنصارى يرون ان النصرانية هي الصواب ويزعمون ان ابراهيم كان نصرانيا الله سبحانه وتعالى رد هذه الدعوة. قال اولا ابراهيم قبل النصرانية واليهودية ولذلك قال آآ وما انزلت التوراة هو الانجيل الا - 00:31:01

من بعده وهذه ستأتي معنا وهذه من الايات القليلة في القرآن الكريم التي يستدل الله فيها بالتاريخ بعلم التاريخ يستدل فيها بالتاريخ في الجدال وهذا اصل في الاستدلال بالتاريخ والاهتمام بالتاريخ - 00:31:22

لان الله يقول ان تقولون ابراهيم كان يهوديا. طيب اليهودية ما كانت الا بعد ابراهيم فكيف تنسبونه اليها خلاص هذا يعني رد مفحم طبعا فقال الله سبحانه وتعالى توجيها للمؤمنين - 00:31:41

لا تقل اذا قالوا لكم قولوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قولوا امنا بالله ما معنى هذا الكلام؟ معناه انها ليست المسألة مرتبطة باشخاص لا بابراهيم ولا بنوح ولا بمحمد عليهم الصلاة والسلام - 00:31:57

فهم على فظلهم وجلالتهم الا انهم جاؤوا هم دعوتنا الى الايمان بالله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له الله يرشدنا الى هذا القول. قال قولوا امنا بالله قال البيضاوي هنا الخطاب للمؤمنين - 00:32:17

المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى في الاية فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا قال وما انزل الينا القرآن قدم ذكره لانه طبعا ضبط التفسير لانه اول بالاضافة الينا - 00:32:39

لانه اول بالاضافة الينا او سبب للايمان بغيره. يعني نحن الان القرآن الكريم كما تعلمون هو اخر الكتب السماوية المنزلة. اليس كذلك؟ هو اخرها من حيث التاريخ. لكنه قدم الله سبحانه وتعالى - 00:32:59

الايمان به هنا باعتبارات قال لان الحديث عن المؤمنين المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم. فقدم الحديث عن القرآن باعتبار انه الحديث عنهم هنا. او انه سبب للايمان بغيره لان القرآن الكريم قد جاءنا - 00:33:12
الايمان بكل الكتب السماوية التي سبقت القرآن الكريم يأمرنا بالايمان بالتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم كل الكتب السماوية. نحن نؤمن بها وهذه ميزة في الاسلام. الاسلام يعترف بكل الاديان السابقة - 00:33:27
وجعل الايمان بالكتب ركن من الاركان اركان الايمان اليس كذلك ولذلك لو جاء مسلم وقال انا اؤمن بكل الانبياء الا يونس انا لا اؤمن بيونس قلنا له انت كافر بالله - 00:33:46
وكافر بمحمد لانه هو الذي اخبرنا بان يونس عليه الصلاة والسلام نبي من الانبياء واضح هذا لكن لو تلاحظون اليهود لديهم عداء رسالات سماوية هم لا يعترفون برسالة عيسى ولا يعترفون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ويكفرون بها - 00:34:05
والنصارى لا يعترفون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ويعتبرون هذا القرآن كتاب آآ يعني من عند محمد ولذلك اه ما يسمونه بحوار الاديان او او نحوه لا لا يمكن الا الا انه يعني اشبه ما يكون - 00:34:29
بتفاهم اه التفاهم شيوخ قبائل ان صح التعبير للتعايش السلمي فقط مجرد تفاهم للعيش بسلام بعيد عن الحروب والعداوات فقط اما ان تقول انه هل هناك حوار بمعنى ان تريد ان تقنعني - 00:34:47
بصحة دينك وادخل فيه او اتقارب معه فهذا هو الكفر بعينه لا يمكن لان المفترض في الحوار حوار الاديان هو دعوتهم الى الحق باعتبار اننا نحن لسنا في شك من ديننا. ليس عندنا شك ان ما نحن فيه انه حق او باطل. لا - 00:35:10
نحن على يقين بان الاسلام دين حق لا شك فيه. واذا سار عند الانسان شك ولو واحد في المئة خرج من الملة ولكن هي تغلف يعني هذه الدعوة الهدف منها هو تعايش سلمي لا اقل ولا اكثر - 00:35:31
واذا نظر الى اننا نحن نذهب الى اليهود او النصارى ننظر ونقول وش عندكم انتم من حق وعندنا نحن باطل نتنازل عنه من اجل ونتبعكم ما يمكن هذا واذا كانت المسألة بهذه الصورة معناها ليس هناك يعني تقارب ان صح التعبير من حيث الدين لانهم هم مشركون - 00:35:46
وهم كفار كما قال الله سبحانه وتعالى عنهم ولذلك بعض الناس اليوم يتحرج ويقول لماذا تقولون للاخر انه كافر؟ او لليهود وانهم كفار لماذا؟ والله سبحانه وتعالى قد صرح بذلك - 00:36:04
وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهم يقولون ذلك ليس بذلك حرج. فالشاهد ان لاحظوا هذه الايات هي في الجدال في هذه النقطة بالذات ليس هناك مجال للتقارب مع المشركين - 00:36:15
باي حال من الاحوال لانك سوف آآ تخرج من التوحيد الى الشرك ما فيها هذه انصاف حلول ولا يوجد فيها انصاف حلول وهذه مسألة قد حسمها الله سبحانه وتعالى من قديم - 00:36:33
وقريش يعني حاولت ان يعني تقيم شيء من هذا الباب يعني كبار الاديان ان صح التعبير فقالوا يعني لدينا مقترح وهو ان نعبد الهك سنة وتعبد الهنا سنة يصير فيه يعني تقريب لوجهات النظر - 00:36:48
فالله سبحانه وتعالى انزل قل يا ايها الكافرون وانت عندما تخاطب اه الاخرين بانه كافر هل هذا فيه تقريب لوجهات النظر؟ لا فيها وظع للامور في نصابها قال الله تعالى قل يا ايها الكافرون - 00:37:07
لم يقل له قل يا ايها المخالفون قل يا ايها الاخر كما يقال اليوم قال قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد اه المسألة واضحة من اول اه الدعوة - 00:37:24
وايضا وقالت طائفة من اهل الكتاب ايضا لما ذهب الى المدينة عليه الصلاة والسلام طرحت المسألة مرة اخرى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار. يعني في الصباح واكفروا اخره - 00:37:40
لعلهم يرجعون. فهي ايضا محاولات تقريب. بس لكنها لم لم تجدي شيئا هنا قولوا امنا بالله وما انزل الينا ثم قال وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب قال البيضاوي الصحف - 00:37:56

علما ان الصحف نزلت على ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى الصحف نزلت على ابراهيم عليه الصلاة والسلام وابناؤه هؤلاء داروا على ما في صحف ابيهم - 00:38:21
اسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط قال البيضاوي وهي وان نزلت الى ابراهيم لكنهم لما كانوا متعبدين بتفاصيلها داخلين تحت احكامها فهي ايضا منزلة اليهم كما ان القرآن منزل الينا. طيب قال والاسباط جمع سبت. وهو الحافد - 00:38:36
الحافد يعني الحفيد ابن الابن ابن الابن يسمى سبطا الاسباط هم ابناء يعقوب عليه الصلاة والسلام او ابناؤه وذراريهم فانهم حفدة ابراهيم واسحاق وبعض علماء التاريخ يخصون الاسباط بابناء البنت - 00:38:58
يسمون ابن البنت وابن الولد ولذلك تلاحظون في بعض كتب التراجم في آآ سبط ابن الجوزي تلاحظونها سيب الطبن الجوزي يعني ابن بنته. ولذلك اليوم اذا قالوا فلان سبط فلان - 00:39:24
علم التاريخ المعاصر الان يعني يقصدون به ابن بنته خصوصا وان كان في القرآن كما تلاحظون يقال لابن الابن ايضا وليس خاصا فقط بابن البنت وما اوتي موسى وعيسى خصه الله سبحانه وتعالى هنا وما اوتي موسى وعيسى اي التوراة والانجيل - 00:39:43
موسى عليه الصلاة والسلام اوتي التوراة وعيسى عليه الصلاة والسلام اوتي الانجيل قال البيضاوي افردهما بالذكر بحكم ابلغ لان امرهما بالاضافة الى موسى وعيسى مغاير لما سبق النزاع وقع فيهما - 00:40:08
يعني هنا آآ يأتي سؤال لماذا يأتي التخصيص بعد التعميم وليس موسى وعيسى من ابناء ابراهيم ومن احفاد اسرائيل صحيح لان الانبياء كما يقول ابن عباس وكما هو ثابت في التاريخ - 00:40:24
كل الانبياء الذين بعثوا هم من ذرية اسرائيل من ذرية يعقوب عليه الصلاة والسلام الا عشرة من غير ذرية اسرائيل وهم آآ نوح صالح ولوط وابراهيم عليه الصلاة والسلام اسحاق واسماعيل - 00:40:38
ويعني نسيت الثالثة ادريس طبعا فيه خلاف من النبي صلى الله عليه وسلم نعم آآ وجده اسماعيل. فهم عشرة يعني مستثناون والبقية هم من ذرية يعقوب عليه الصلاة والسلام. ولا شك ان هذه فضيلة عظيمة ليعقوب عليه الصلاة والسلام - 00:40:58
لكثرة الانبياء الذين خرجوا من ذريته عليه الصلاة والسلام اه طبعا هنا خصص موسى وعيسى قال لي ان النزاع وقع فيهما اكثر النزاع الذي حصل ولا يحصل اليوم هو نزاع بيننا وبين اتباع او من يدعون اتباعه - 00:41:15
عيسى ومن يدعون اتباع موسى عليه الصلاة والا اليوم من هو الذي يتبع موسى ومن هو الذي يتبع عيسى اليوم اه لا يوجد احد لا يوجد احد يتبع موسى وعيسى اليوم الا المسلمون - 00:41:35
اتباع محمد صلى الله عليه وسلم اما الذين ينتسبون الى عيسى من النصارى اليوم فهم ليسوا اتباع لعيسى عليه الصلاة والسلام لان عيسى عليه الصلاة والسلام يعني ينزل في اخر الزمان - 00:41:50
فيصلي خلف امام من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويحكم بالقرآن ولذلك عيسى عليه الصلاة والسلام هو عالم بالانجيل وعالم بالتوراة وعالم بالقرآن لانه يحكم به عليه الصلاة والسلام - 00:42:05
ولذلك فهو من يعني نحن اولى بعيسى عليه الصلاة والسلام ممن يدعي ولايته من النصارى واليوم النصرانية مليئة بالشرك بكل صور الشرك يعني موسى وعيسى عليه الصلاة والسلام بريء من هذا - 00:42:29
الذي يحدث اليوم في النصرانية الذي يشاهد يعني الكنائس النصرانية نجد يعني كل مظاهر الشرك موجودة فيها ولذلك يقال عيسى عليه الصلاة والسلام كما ذكر الله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم - 00:42:50
انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله لاحظوا يعني لان هذا هو ظاهر فعل النصارى اليوم. هو اتخاذهم الهة قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:43:08
ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به فنعبد الله ربي وربكم هذا هو - 00:43:26
وهذه هي عبادة التوحيد وكذلك موسى عليه الصلاة والسلام يعني اليوم اليهود على شرك عظيم وثم الامر الاخر التوراة والانجيل

التي بين ايدي الناس اليوم محرفة بنسبة عظيمة لا يكاد يدرك الحق الذي فيها الا ما وافق القرآن الكريم - 00:43:41
وما سوى ذلك فانه موضع شك شبهة عندهم هم قبل ان يكون عند غيرهم وهم يدركون ذلك والذي يوازن بين النسخ حتى المطبوعة الموجودة في كنائس متقاربة عند النصارى يجد بينها اختلافات كثيرة جدا - 00:44:04
وهم يدركون ذلك وكل اصحاب كنيسة يتوارثون الانجيل الذي معهم انهم يرون ان الانجيل الذي عند غيرهم محرف وقس على ذلك. ولذلك اذا اجتمعوا ونادرا ما يحصل ذلك يكون بينهم من النزاع والاختلاف الشيء الكثير. ولذلك عثمان رضي الله عنه - 00:44:22
عندما جاءه حذيفة ابن اليمان في سنة خمسة وعشرين هجرية ودعاه الى جمع القرآن الكريم لما رأى من الاختلاف الذي وقع بين ابناء الصحابة في معركة اذربيجان قال له كلمة. قال يا امير المؤمنين ادرك - 00:44:39
المسلمين قبل ان يختلفوا في القرآن الكريم اختلاف اليهود والنصارى ولذلك استشار عثمان رضي الله عنه الصحابة وجمع القرآن الكريم الذي بين ايدي الناس اليوم وكتبه وارسله للامصار فالتزم الناس بهذا المصحف العثماني واحرق او امر باحراق الصحف المتفرقة التي - 00:44:54
بعض الصحابة لانفسهم وكان فيها بعض الايات المنسوخة التي لم تبلغهم ونحو ذلك طيب قال الله تعالى وما اوتي النبيون جملة المذكورين منهم وغير المذكورين من ربهم منزلا عليهم من ربهم. لا نفرق بين احد منهم - 00:45:15
اليهود فنؤمن ببعض ونكفر ببعض واحد لوقوعه في سياق النفي. اشارة ايها الاخوة طبعا الاية واضحة في اننا نحن يعني مأمورون بالايمان بالله سبحانه وتعالى وبالانبياء السابقين جميعا. دون تفريق بين احد منهم. ولذلك نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن تفضيل - 00:45:32
بعض الانبياء على بعض وهذه مسألة خاصة بالله سبحانه وتعالى لا يجوز لاحد منا ان يقول والله هذا النبي افضل من هذا. الا ما فضله الا من فضله الله سبحانه وتعالى - 00:45:49
لذلك قال ستأتي معنا في اية الكرسي تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فضلنا نحن يعني الله سبحانه وتعالى اختص النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني على اخي يونس ابن متى - 00:46:01
نهى عليه الصلاة والسلام عن التفضيل طيب قال لا نفرق بين احد منهم ثم تكلم البيضاوي بمسألة نحوية فقال واحد وقوعه في سياق النفي عام فساغ ان يضاف اليه بين - 00:46:23
يعني اتكلم عن مسألة اصولية مهمة جدا في الاستدلال ينبغي انكم دائما تستحضرونها وهي مسألة يقولون دائما العموم اصول الفقه ما هي صيغ العموم؟ قالوا صيغ العموم هي مثل كل - 00:46:37
وجميع ونحوها وايضا تأتي صيغة العموم النكرة اذا جاءت في احد في سياق النفي او النهي او التمني او الاستفهام فانها تدل على العموم ايضا لذلك جاءت هنا لا نفرق بين احد - 00:46:53
لا هنا نفي صح واحد هنا نكرة. في سياق النفي دلت على العموم يعني لا نفرق بين احد بين جميع الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام قال البيضاوي هنا واحد لوقوعه في سياق النفي عام - 00:47:13
فصاغ ان يضاف اليه بين يعني لا نفرق بين احد ولو كانت هنا احد لا تدل على العموم لما جاز ان تضاف اليها بين احد طيب قال ونحن له اي لله مسلمون مدعنون مخلصون - 00:47:31
فينبغي ايضا ان نكون نحن على هذا المنهج ايها الاخوة لاحظوا انها جاءت هذه الايات في سياق وصية نبيين من انبياء الله سبحانه وتعالى اوصى بها قبل موته هذه وصية عظيمة - 00:47:48
اوصى بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام واوصى بها يعقوب جاء التعقيب عليها بهذه الاية. انه ينبغي علينا نحن نقول هذا القول قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم. لا نفرق - 00:48:04
وبين احد منهم وهذه الحقيقة قوة عظيمة للمسلمين العقيدة الاسلامية هذه القوة الموجودة في العقيدة الاسلامية انها تستوعب كل

الديانات او الاديان السابقة ولا نعادي احد كل الانبياء الذين بعثهم الله سبحانه وتعالى هم - 00:48:22
نعترف بهم ونؤمن بهم ونكفر من ينكر نبوتهم بخلاف هؤلاء ولذلك وفق الشيخ محمد عبده رحمه الله قديما عندما ناظر احد وهو من دعاة التقريب بين الاديان فرد فكتب كتابا - 00:48:39
سماه ربحت محمدا ولم اخسر المسيح اشارة وكتب فيه يعني يقول انتم الان تدعوننا الى اليهودية لانهم ماذا يقولون؟ يقولون تعالوا انتم تؤمنون بموسى نحن نؤمن بموسى قالوا خلاص ونحن نؤمن بموسى - 00:48:56
اذا خلاص نتبع من نتفق نحن واياكم على اتباعه طيب يتكلمون عن محمد ونحن ننكر محمد لكن انتم ما تنكرون موسى. طيب اتبعوا موسى زينا ونصير احنا واياكم زي بعض - 00:49:17
والنصارى نفس القضية يقولون نحن انتم تؤمنون بعيسى ونحن نؤمن بعيسى طيب ليش ما نؤمن نتبع مع بعض عيسى ونترك محمد لاننا نختلف فيه فقال لا بالعكس انا اؤمن بعيسى وموسى ومحمد - 00:49:30
فانا ربحت محمد ولم اخسر عيسى ولم اخسر موسى فهذا الكتاب يدور حول هذه الفكرة وهو مضمون هذه الاية التي في سورة البقرة ايوه تفضل يا شيخ. احسن الله اليك - 00:49:46
وقوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. من باب التعجيز والتبكيت كقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله اذ لا مثل لما امن به المسلمون ولا دين كدين الاسلام. وقيل الباء للالة دون التعدية. والمعنى - 00:49:59
تحروا الايمان بطريق يهدي الى الحق مثل طريقكم. فان وحدة المقصد لا تأبى تعدد الطرق او او مزيدا للتأكيد كقوله تعالى جزاء سيئة بمثلها. والمعنى فان امنوا بالله ايمانا مثل ايمانكم - 00:50:19
اول ما او المثل مقحم كما في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله. اي عليه ويشهد له قراءة من قرأ بما امنتم به. او بالذي امنتم وقوله وان تولوا فانما هم في شقاق اي ان اعرضوا عن الايمان او عن ما تقولون لهم. فما هم الا في شقاق الحق - 00:50:37
والمناوأة والمخالفة فان كل واحد من المتخالفين في شق غير شق الاخر فسيكفيكهم الله تسلية وتسكين للمؤمنين. ووعد لهم بالحفظ والنصرة على من ناوأهم وهو السميع العليم اما من تمام الوعد بمعنى انه يسمع اقوالكم ويعلم اخلاصكم وهو مجازيكم لا محالة - 00:51:03
او وعيد للمعرضين. بمعنى انه يسمع ما يبدون ويعلم ما يخفون وهو معاقبهم عليه فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا هذه قواعد ايها الاخوة لاحظوا نحن الان في - 00:51:29
هذه الايات من الايات العظيمة في العقيدة التي يضع المؤمن في صورة واضحة ما هو موقفك من الانبياء السابقين وموقفك من الكتب السماوية السابقة؟ وماذا تقول لمن يدعوك الى انصاف الحلول من هؤلاء اليهود او النصارى - 00:51:46
الله سبحانه وتعالى وهذه الاية يعني او هذا المعنى مكرر في القرآن الكريم باعتبار ان القرآن الكريم يكاد يكون سبعين في المئة او اكثر من سبعين في المئة يتحدث عن جانب التوحيد - 00:52:04
مفهوم التوحيد والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله لان هذه القضايا قضايا وقع فيها النزاع وجادل فيها المجادلون قديما وحديثا وينبغي ان تكون واضحة دائما ولذلك قضية التوحيد وتكرار تكراره والافاضة فيها والدعوة اليها - 00:52:16
النهي عن الشرك هذه قضية ينبغي ان تكون هي الهم الذي يشغل بال الدعاء الى الله سبحانه وتعالى حتى اخر لحظة من حياتك ولذلك لاحظوا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابو الانبياء عليهم الصلاة والسلام قدوة - 00:52:34
وقدوة المصلحين والدعاة في كل زمان كان هذا اخر ما اوصى به ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنية ان الله اصطفى لكم الدين لا تموتن الا وانتم مسلمون اي موحدون - 00:52:48
طيب قال الله هنا فان امنوا يعني هؤلاء اليهود والنصارى واهل الكتاب بمثل ما امنتم به مثل يعني بما امنتم به بيضاوي ذكر اقوال المفسرين لانهم يعني لهم اقوال في - 00:53:03
ماذا قال فان امنوا في مثل ما امنتم به. لماذا لم يقل فان امنوا بما امنتم به وش يقول اسمع وش يقول قال من باب التعجيز

والتبكيت فان امنوا بمثل ما امنتم به - 00:53:19
لان معناها لا يوجد لما امن به المسلمون وهو التوحيد لا يوجد مثيل كما انه قال فاتوا بعشر سور من مثله لا يوجد له مثيل هو لا لا لا يوجد الا ان تأتي به - 00:53:37
كأن معنى الاية فان امنوا بما امنتم به لكن تنزلا المجادلون دائما دعاوهم عريضة الله يقول تنزلا معهم يلا ان امنوا بمثل ما امنتم به وجاؤوك بمثل ما يدعونهم اليه من التوحيد والاخلاص - 00:54:00
فقد اهتدوا لكن انى لهم ذلك لا يوجد عندهم فلا مناص لهم من الايمان بما امنتم به نفسه هذا القول الاول انه من باب التعجيز والتبكيت كقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله. يعني ايه القرآن الكريم - 00:54:25
اذ لا مثل لما امن به المسلمون ولا دين كدين الاسلام هذا هو القول الاول وقدمه البيظاوي هنا كانه يختاره ويرجحه على غيره وقيل شفت البيضاوي الان يبدأ يجيب لك الاقوال الثانية اللي ذكرها المفسرون - 00:54:42
ترى بالمناسبة الذي يختصر ويركز الكلام في التفسير يتعب يعني لو كنا نحن في مقام البيضاوي وقد اشتغلتنا بشيء من هذا في المختصر في التفسير كتاب المختصر في نحن نكتب الكتاب - 00:54:59
تعاني يعاني المختصر عندما يكون هناك اختلاف في بيان معنى الاية بين السلف بين الصحابة لديهم اقوال مختلفة في بيان معنى الاية. قد يكون هذا الاختلاف من باب التنوع قد يكون من باب اختلاف التضاد - 00:55:11
فان كان من باب اختلاف التضاد سوف تلجأ الى ما يسميه المفسرون قواعد الترجيح. وتختار القول الراجح طبعا بادلة لانك لا ترجح الا بدليل والعلم كله ايها الاخوة مبني على الدليل والبرهان - 00:55:30
لذلك الله هنا يقول هنا وان حاجوك قل اتحاجوننا في الله هي المسألة المحججة دايما مبنية على ابراز والبرهان والدليل فالمختصر يتعب لانه يأخذ هذه الاقوال ثم يكون دوره ان يأتي بقول - 00:55:47
يجمع هذه الاقوال ويكون مركز ومختصر خاصة بالكتب الموجودة الان اللي نكتبها على هامش المصحف عندما تكتب تفسيرا على هامش المصحف فانت مقيد بمساحة محدودة جدا فكيف تستطيع ان تعبر تعبيرا - 00:56:10
يشمل هذه الاقوال ويكون يدخل تحته هذه الاقوال المتنوعة وهذا هو سبب الاختلاف ترى في كتب تفاوت مهارة المصنفين تعبير عن هذه الاقوال في كتب بعضهم يقع في اخطاء يقول انا لم - 00:56:28
تجد عبارة اضرب لكم مثال مثلا وارجعوا الى كتب التفسير قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا ما معنى قوله؟ قال الذين غلبوا على امرهم تجد بعض الذين قال قال الملأ منهم الكبار - 00:56:52
وبعضهم قال اصحاب الجاه بعضهم قال اصحاب السلطان خلاصة المعنى الذي ينبغي ان يجمع فيه يعني تفاوت فيه المفسرون خاصة في كتب المختصرة واذا قلت قال الملأ لا تدل بدلالة دقيقة على - 00:57:14
الذين غلبوا على امرهم يعني من افضل من تراه يعني اختار عبارة يعني دقيقة في هذا التعبير ابن كثير رحمه الله وقال عبر عن الذين غلبوا على امرهم لاصحاب النفوذ - 00:57:36
اصحاب النفوذ الذي مكنهم من ما اقالوه قال الذين غلبوا على لنتخذن عليهم مسجدا نفذوا في النهاية الكلام اللي هم الو وغيرهم لم يكن صاحب نفوذ ولذلك لم يستطع يعني يمشي كلامه زي ما - 00:57:53
لذلك اختيار الجيد في كتب المختصرات قال اصحاب النفوذ للتعبير عن قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم حتى كلمة اصحاب النفوذ كلمة شائعة اليوم ومعروفة فالذي يختصر يتعب من هذا الباب - 00:58:14
البيضاوي هنا عندما اراد ان يعبر عن قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به قال ان هذا للتعجيز والتبكيت لانه لا يوجد مثل لما امن به المؤمنون الا نفس الايمان بالله وحده لا شريك له - 00:58:28
كل التفاصيل التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم اما التنازل عن شيء من هذا فهو خروج عن هذا المنهج تكذيب لاحد الانبياء هذا كفر او قال وقيل الباء للالة دون التعدية - 00:58:44

يعني كأن الخلاف هنا في حرف الباء وهذا ايضا ترى مبحث مهم جدا في كتب الدلالة وهو دلالة حروف المعاني المعاني في القرآن الكريم مهم جدا معرفة دلالاتها شوفوا من اوسع الكتب التي ترجعون اليها في هذا كتاب - 00:59:03

مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري هذا كتاب في غاية الاهمية. لطالب علم التفسير مهم جدا من كتب النحو وكتب الدلالة وايضا كتاب آآ الجنا الداني في حروف المعاني - 00:59:21

لابن ام قاسم المرادي طبعا هذا كتاب مهم جدا اخذ كل حرف من حروف اللغة العربية التي تسمى حروف المعاني وبين المعاني التي يدل عليها واستشهد لكل معنى من هذه المعاني - 00:59:40

طبعا المقصود بحروف المعاني يقسمون الحروف في اللغة الى قسمين. حروف المباني وحروف المعاني وحروف المباني هي الحروف الف باء ثاء ثاء جيم حاء خاء دال وهذي ما لها معنى - 00:59:51

يعني لو قلت لك ما معنى الالف؟ الف وش معنى الف وش معنى باء هو حرف صح ولا لا؟ ولذلك شوفوا الان في تفسير قوله تعالى الف لام ميم حا ميم كاف ها ياء عين نون ما ما لها معنى في ذاتها لانها حروف هجاء - 01:00:05

لكن العلماء المفسرون يبحثون عن الهدف منها او المغزى او الحكمة من ورائها والا تفسيرها هي حروف هجاء الف باء تاء ثجمة ما لها معنى؟ هي حروف مبنى هي بمعنى ان تبني منها الكلمات - 01:00:23

محمد مثلا هو حرف ميم حرف ميم وحدة ما له معنى ماذا معنى؟ ميم ما له معنى؟ الدال لكن عندما تجمع في كلمة محمد يصبح لها معنى انها من الحمد وانه اسم فاعل اسم مفعول به من الحمد - 01:00:40

ويطلق علم على شخص فيقال فلان محمد واحمد وهكذا المقابل لها حروف المباني هي حروف المعاني حروف المعاني وهي الحروف التي تدل على معنى لكنها لا تأتي منفصلة يعني ما يمكن انك تلقى حرف من كذا واحدة - 01:00:54

او حرف في لان الحرف تكون دلالته باعتبار اضافته تقول مثلا الكتاب البيت في هنا اصبح له دلالة لانه يدل على الظرفية الايمان في القلب على الظرفية واقيس على ذلك في - 01:01:19

على ثم من هذه حروف المعاني طيب فيقول البيضاوي وقيل الباء للالة دون التعدية والمعنى ان تحروا الايمان بطريق يهدي الى الحق مثل طريقكم فان وحدة المقصد لا تأبى تعدد الطرق - 01:01:42

يعني يقول ان الباء هنا ليست فان امنوا بمثل ما امنتم به. ليست حرف جر. وانما هي حرف ان حرف آآ يعني من حروف المعاني التي تدل على الالة يعني فان امنوا ايمانا بمثل ما امنتم به بمعنى انهم سلكوا طريقا - 01:01:59

الى الله مثل طريقكم فان تعدد الطرق الى الله لا لا يلغي وحدة الهدف والمقصد هذا القول الاول. او القول الثالث ان مثل هنا فان امنوا بمثل ما امنتم به. معنى الاية فان امنوا بما امنتم به. طيب مثل هنا قال زائدة - 01:02:21

للتأكيد وتذكرون انه مر معنا في تفسير سورة الفاتحة اه القول بالزيادة عند قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الظالين قال اللام لا هنا زائدة ولكنها ليس المقصود بها الزيادة ان ما لها معنى - 01:02:39

لكن المقصود انها زائدة اعرابيا كلمة الزيادة تلقونها في كتب التفسير يقصدون بها الزيادة الاعرابية لان الذين جاءوا بالصنعة الاعرابية جاءوا متأخرين هم جاءوا طبعا آآ هذا فعل وهذا فاعل مفعول به مصدر منصوب حال - 01:02:56

جاءوا الى بعض العبارات الموجودة في اللغة وفي الشعر وجدوا ان المعنى يتم بدونها. اعرابيا لكن معنويا لا يمكن ان تجد واحد يقول انها زائدة لا يوجد احد من العلماء يقول ان حرفا في القرآن او حتى في اللغة زائد - 01:03:14

المعنى لا هو زائد هو يزيد لكنه اعرابيا يمكن الاستغناء عنه هذا هو البيظاوي ولذلك قال او مزيدة للتأكيد مزيد اعرابيا ولكنها معنويا للتأكيد لقوله تعالى جزاء سيئة بمثلها والمعنى فان امنوا بالله ايمانا مثل ايمانكم به - 01:03:33

فقد اهتدوا الاختيار الرابع او القول الرابع الذي ذكره ان المثل مقحم كما في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله ولذلك قال آآ يعني آآ المعلق هنا ان قوله مزيدا او قوله مقحم - 01:03:59

هذا غير مقبول وقال هذا يقتضي الزيادة ويخالف فصاحة القرآن كما ذهب اليه البعض قد سبق الحديث عنه نعود الى قول البيضاوي

فان امنوا بمثل ما امنتم به بعد ان ذكر الاحتمالات التي ذكرها العلماء - 01:04:21
في قوله بمثل ما امنتم به فهو بدأ بدأ بالقول الاول وهو انها للتعجيز انه يقول انه لا يوجد مثل لهذه الدعوة وهي دعوة التوحيد ثم قال ان انها قد تكون الباء للتعدية ثم قال او انها مزيدة للتأكيد - 01:04:38
قوله تعالى جزاء سيئة في مثلها المعنى فان امنوا بالله ايمانا مثل ايمانكم او المثل يقحم هنا كانه يقصد والله اعلم انه زيادة اضافها بعض القراء كما نسميها بعض المفسرين القراءة المدرجة - 01:04:53
مثلا لا جناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج اقطعوا ايمانهما الروايات عن ابن مسعود هذي يسميها العلماء القراءة المدرجة وعبر عنها في هذا الموضع البيظاوي لكن - 01:05:16
الصحيح ان القراءة الثابتة الصحيحة هي باثبات الذين امنوا بمثل ما امنتم به ولذلك احتج لاحظوا قال ويشهد له قراءة من قرأ فان امنوا بما امنتم به او فان امنوا بالذي امنتم به دون ذكر مثل لكن هذه القراءة الشاذة - 01:05:37
والقراءة الشاذة كما مر معنا هي القراءة التي زادت عن العشر الموجودة اليوم اللي هي القراءات الاربع الزائدة عن العشر ومن في حكمها من القراءات التي اختل فيها شرط من شروط القراءة الصحيحة التي يذكرها اهل القراءات - 01:05:59
وهي صحة السند او مخالفتها لرسم المصحف او مخالفتها لقواعد اللغة طيب قال وان تولوا فانما هم في شقاق. اي هؤلاء اليهود والنصارى ان امنوا بمثل ما امنتم به واتبعوا ما تتبعون - 01:06:19
قد اهتدوا ما معناها؟ معناها انكم انتم ايها المسلمون على الهدى وهم اذا اتبعوا ما انتم عليه فقد اهتدوا وان لم يتبعوا ما انتم عليه فقد ضلوا واضح وهذي فيها اشارة الى انه ينبغي على المسلم ان يكون واثقا - 01:06:35
تمام الثقة انه على الحق. عندك سؤال يا شيخ؟ انه لا ينبغي على المناظر او المجادل الذي يتحدث مع هؤلاء اليهود والنصارى ان يكون واثقا تمام الثقة وايضا هذا فيه اشارة الى انه قد - 01:06:55
يجهل الانسان المناظر اجابة بعض الاجوبة بعض الاسئلة هل معنى هذا ان يهتز او يضعف لا وانما يقول لا اعلم لا اعلم يبحث ويسأل وحتى يجد مخرج لذلك كانت لاحظوا انتم المناظرات - 01:07:11
خاصة المناظرات مع اليهود والنصارى في التاريخ قديما وحديثا نحتاج الى ذكاء فوق العلم تحتاج الى ذكاء فوق العلم ولذلك دخل ابو بكر الباقلاني يوما يجادل كبير آآ النصارى دعي ابو بكر الباقلاني او طلب زعيم النصارى فيما يعني في زمانه - 01:07:32
آآ ان يرسل اليه الخليفة عالم من علماء يسأله بعض الاسئلة في دينه ارسل له ابا بكر الباقلاني صاحب كتاب الانتصار للقرآن وهو كان ذكيا من اذكياء الدنيا توفي سنة اربع مئة وثلاثة - 01:07:56
فلما ارادوا ان يدخلوه على زعيم النصارى ادخلوه مع باب ضيق يستلزم منه ان ينحني بشكل يدخل على على زعيمهم وهو شبه راكع له الفكرة يعني ارادوا ان يدخلوه مع باب - 01:08:11
انه سيحني رأسه عند الدخول حتى لا يعني يحتك بالسقف فاذا دخل على الرجل في مجلسه دخل وهو شبه راكع طبعا ذكي ابو بكر الباقلاني الحركة هذي مباشرة فدخل وهو - 01:08:31
يعني متجه اليه بقفاه دخل وهو متجه بقفاه ولم يدخل متجه لمرازي عرف هذا الرجل ان هذا ذكي فسلم عليه وقال قال له آآ ابو بكر الباقلاني كيف كيف حالك وكيف حال الابناء - 01:08:47
من يعرف ابو بكر الباقلاني ان القساوسة لا يتزوجون ويعني هذا محرم عليه انهم منقطعين هم للعبادة اضطرب القسيس ومن حوله قالوا اه ولم يتزوج وليس لديه ابناء ويرون ان هذا من كمال القساوسة - 01:09:08
السيسي اللي ما هو متزوج ولا ويحرم عليه ان هذا من كماله لانقطاع العبادة وقال سبحان الله تنزهون انفسكم عن عن الابناء ينسبون الى الله الولد وهزمه بالظربة الاولى من اول ضربة هزمها فهي مسألة فيها ذكاء فوق العلم - 01:09:34
والله سبحانه وتعالى هنا عندما قال ان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق. يعني ان تولوا بمعنى اعرظوا. تولى بمعنى اعرظ عن الشيء. كما في قوله تعالى عبس وتولى. يعني اعرظ بوجهه - 01:09:54

قال فانما هم في شقاق ان اعرضوا عن الايمان او عما تقولون لهم فما هم الا في شقاق الحق قال البيضاوي وهو المناوأة والمخالفة ويستأذنكما حول اسرع قليلا حتى نختم - 01:10:12

المناوئة والمخالفة وهي المشاقة فان كل واحد من المتخالفين في شق غير شق اخر يعني قوله تعالى فانما هم في شقاق يعني في مخالفة بعيدة كانكم انتم في شق وهم في شق اخر - 01:10:25

لا يمكن تلتقون وهذا هو المعنى الصحيح والراجح ولذلك اقتصر عليه البيضاوي هنا لو قرأتم في كتب التفسير المطولة لوجدتم انهم يقولون في الشقاق انه قد يكون من الشقاق بمعنى المخالفة وقد يكون من المشقة - 01:10:44

لان كل واحد من يعني يحمل صاحبه على ما يشق عليه يعني كل واحد يطلب من الاخر ما يشق عليه اتباعه لكن الصحيح ان المشاقة من او الشقاق من المشاقة بمعنى البعد. كل واحد فيه شق - 01:11:01

لكن المشقة المصدر منها ليس شقاق وانما مشقة مصدر هو مصدر المشاقة بمعنى البعد والمخالفة. طيب قال فسيكفيكهم الله تسلية وتسكين للمؤمنين ووعد لهم بالحفظ والنصرة على من ناواهم طيب وش تفسيرها؟ فسيكفيكهم الله يعني فسوف يحفظك الله وينصرك الله ويمنعك الله - 01:11:19

هذا هو معنى الكفاية تحمل هذه المعاني ان الله يحفظك وينصرك ويكفيك ويحميك ولذلك ورد في حديث عند الحاكم وان كان الذهبي قد ضعفه اه وهي قصة ثابتة ان عثمان رضي الله عنه عندما قتل - 01:11:47

قتله الخوارج كان يقرأ في هذه الاية او في هذه الصفحة اه وقع دمه رضي الله عنه على هذه الكلمة فسيكفيكهم الله قد يعني الذين شاهدوا المصحف مصحف عثمان رضي الله عنه بعد وفاته ذكروا هذا في روايات كثيرة - 01:12:04

لكن الحديث الذي ذكره الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عثمان انه سوف يقتل عندها وسوف يقع دمه على هذه الاية. ولذلك قال الذهبي وهذا كذب محض يعني ينسب حديث الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - 01:12:22

لكن التاريخ يثبت ان عثمان قد وقع او ودمه على هذه الاية في سورة البقرة قال الله تعالى وهو السميع العليم. قال اما من تمام الوعد بمعنى انه يسمع اقوالكم ويعلم اخلاصكم وهو مجازيكم لا محالة. او وعيد للمعرضين بمعنى انه - 01:12:38

اسمعوا ما يبدون ويعلم ما يخفون وهو معاقبهم عليه. وهذا ايها الاخوة كله صحيح ولا داعي لقوله او لانه يمكن ان نقول ان الله ختم الاية بقوله وهو السميع العليم - 01:12:55

اشارة الى انه يسمع اقوالنا يسمع اقوالهم واقوالكم وسوف يحاسبكم وهو العليم الذي لا يخفى عليه شيء فهذا يدل على كمال علمه سبحانه وتعالى وتمام احاطته. وفي نفس الوقت هو تهديد لهم - 01:13:08

هو تهديد لهم لان الله سبحانه وتعالى قد احصى عليكم كل شيء وسوف يجازيكم عليه. فهي يعني يعني تشمل او تدل على هذا وعلى هذا لذلك قول البيضاوي هنا هي بمعنى انه يسمع اقوالكم او وعيد للمعرضين - 01:13:26

لا داعي لقوله او هنا فهي تشمل هذا وهذا هناك قاعدة في التفسير ان اللفظة او الاية اذا كانت تحتمل المعاني كلها دون تعارض ولا تناقض بينها فانها تحمل عليها جميعا - 01:13:43

هنا ليس هناك تعارض بين ان نقول ان في هذا اشارة الى تمام احاطته وفي هذا في نفس الوقت تهديد لهم هو عيد له طيب صبغة الله اقرأ يا شيخ احسن الله اليك وقوله تعالى صبغة الله - 01:13:59

صبغنا الله صبغته وهي فطرة الله تعالى التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان. كما ان الصبغة حلية المصبوغ او هدانا الله هداية وارشدنا حجته. او طهر قلوبنا بالايمان تطهيرا - 01:14:14

وسماه صبغة لانه ظهر اثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغ الصبغ الثوب قول المشاكلة فان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم - 01:14:32

وبه تتحقق نصرانيتهم ونصبها على انه مصدر مؤكد لقوله امنا وقيل على الاغراء وقيل على البدل من ملة ابراهيم عليه السلام وقوله تعالى ومن احسن من الله صبغة لا صبغة احسن من صبغته. وقوله ونحن له عابدون تعريض بهم - 01:14:53

اي لا نشرك به كشرككم. وهو عطف على امنا. وذلك يقتضي دخول قوله صبغة الله في مفعوله قولوا ولمن ينصبها على الاغراء او او البدل ان يضمر قولوا معطوفا على على الزموا. او اتبعوا ملة ابراهيم - 01:15:16

وقولوا امنا بدلوا اتبعوا حتى لا يلزم فك النظم وسوء الترتيب نعم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون الان عندما قال الله سبحانه وتعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى - 01:15:36

وعيسى والنبيون من ربي لا نفرق بين احد منهم ونحن لهم هذه عقيدة التوحيد فطرة الله التي فطر ادم عليها وذريته ويشهد لذلك قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:59

ما من مولود الا ويولد على الفطرة يعني على التوحيد ابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه معناها ان الشرك التوحيد هو الاصل يعني خلقة الله سبحانه وتعالى لادم وللبشر انهم على التوحيد - 01:16:18

قوله هنا صبغة الله معناها فطرة الله خلقة الله لكنه عبر بالصبغة والصبغة مأخوذة من صبغ الثياب صبغ الثياب يعني لمن يعرف صبغ الثياب هو عملية تأخذ لون وتأخذ ثوبا مختلف يعني يكون ثوبه ابيض في العادة او يعني لون من الشيء الذي تصبغه يعني مثلا ان كان من الحرير ان كان من آآ - 01:16:43

يعني اي اي نوع من القطن مثلا له لون هو مخلوق عليه ابيض احيانا او يكون يميل اليه لكن يراد له ان يكون لون اسود مثلا او ازرق او اخضر اي لون من الالوان - 01:17:12

فانه يؤتى باللون ويصبغ فيه هذا القماش او هذا القطن او اي ايا كان فيصطبغ بالصبغة الجديدة يتغير لونه ويصبح لونه اللون الجديد. طبعا ولها طبعا هذي صنعة من الصناعات - 01:17:25

صناعة الصباغة الله سبحانه وتعالى عبر بالصباغة هنا اشارة الى ان التوحيد مصبوغ الانسان ومفطور عليه صبغة. كما ان الثوب يعني يصبغ بصبغة تغير تماما شكله يقول هنا صبغنا الله صبغته وهي فطرة الله تعالى التي فطر الناس عليها - 01:17:40

فان حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ او معنى صبغة الله اي هدانا الله هدايته. وارشدنا حجته او معناها طهر قلوبنا بالايمان تطهيره هذي معاني صحيحة كلها معاني صحيحة - 01:18:03

ولكن البيضاوي اخذ كلام السلف او الذين فسروا بعضهم يقول صبغة الله فطرة الله خلقة الله هداية الله حجة الله فجمعها لنا بهذه الطريقة وهي كلها يعني يعني الفاظ صحيحة في التعبير عن معنى قوله صبغة - 01:18:21

ثم اخذ البيضاوي يعني يحاول ان يعني يعلل لماذا قال الله صبغة وقال وسماه صبغة لانه ظهر اثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغ للثوب اذا هذا - 01:18:37

ان التوحيد اذا اعتنق الانسان الايمان ووحد الله سبحانه وتعالى ظهر ذلك على وهيئته وشكله وظهر النور عليه واضح بخلاف المشرك فانه مسود الوجه ويظهر عليه اثر الكفر والشرك طيب - 01:18:57

او للمشاكلة ايضا هذا وجه من اوجه التعليم لماذا؟ لان النصارى واليهود لهم طقوس اذا دخل الواحد منهم في في اليهودية والنصرانية يصبغونه في ماء يسمونه التعميد اشبه ما يكون بالغسل عند المسلمين - 01:19:21

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اسلم احد المشركين فانه عليه الصلاة والسلام يأمره بان يغتسل كما امر ثمامة بن اثال وغيره لان الجدال هنا مع اليهود والنصارى وهم يفعلون ذلك جاء التعبير بمثل ما يفعلون - 01:19:41

من الصبغ يعني التغميس في الماء من باب المشاكلة والمشاكلة هي المماثلة وهي طبعا هذا مصطلح بلاغي. مصطلح المشاكلة. مثل على سبيل المثال قوله سبحانه وتعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها - 01:19:58

طيب السيئة التي هي عقاب على السيئة الاولى هل تسمى سيئة؟ ما تسمى سيئة هذا قصاص ولذلك وقال ايضا في اية اخرى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه طيب الاعتداء الثاني ما يسمى اعتداء هذا قصاص - 01:20:16

لكن الله سماه اعتداء مشاكلة للفظ ولذلك بعض العلماء يعني يوجه الايات التي وردت مثل قوله سبحانه وتعالى اه ويسخرون منهم

سخر الله منهم الله يستهزئ بهم. قالوا ان هذا من باب المشاكلة اللفظية - 01:20:32
طيب هذا معنى قول البيضاوي هنا او للمشاكلة فان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم وبه تتحقق نصرانيتهم هذا معروف عند النصارى الى اليوم. وهو انه اذا ولد المولود وصل الى سبعة ايام او نحوها يذهبون به الى القسيس - 01:20:52
ويغمسه في الماء او يرشه بالماء ويعني لهم في ذلك طقوس ويعتبرون هذا سر من اسرار الدخول في النصرانية الى اخره وهذا طبعا والمياه التي يغمسون فيها ابناءهم هي مياه خاصة يعني اشبه ما تكون عندنا بالمياه التي يقرأ عليها الشيوخ والرقاة الذين يرقون المرضى - 01:21:12
آآ البيضاوي هنا يقول ونصبها على انه مصدر مؤكد لقوله امنا يعني قوله صبغة الله لماذا نصبت هنا جاء بتأويلات النحوين. لاحظوا البيضاوي مرة يقدم الاعراب ومرة يؤخره صح يعني فليس له منهج ثابت في ذكر الاعراب. وانما مرة يقدم ومرة يؤخر - 01:21:32
التوجيه الاول نصبها على انه مصدر مؤكد لقوله امنا. قولوا امنا بالله وما انزل الينا صبغة يعني كأنه مصدر مؤكد لقوله امنا ايمانا صبغة يعني ايمانا ثابتا راسخا كأنه صبغة مصبوغة - 01:21:55
اه يعني نحن مصبوغون عليها ومفطورون عليها يعني الصبغ هنا كانه اشبه ما يكون بالظرب ظرب الدراهم وظرب يعني النقود او وقيل على الاغراء والاغراء عند النحويين هو الدعوة الى الشيء. فاذا قلت الصلاة - 01:22:16
تبغى تقول لاولادك لنا الصلاة لانك تقول يعني قوموا الزموا الصلاة ونصبت على الاغراء فالاغراء هنا هو مصطلح نحوي باب من ابواب النحو تلقونه الاغراء ويتكلمون فيه عن النصب على الاغراء. بمعنى - 01:22:35
حذف فعل الاغراء يعني الزم او يعني اه افعل كذا وقيل على البدن من ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام في قوله هنا قل بل ملة إبراهيم ثم تأتي صبغة الله بدل منها - 01:22:54
وكأن المعنى قل بل صبغة الله ومن احسن من الله صبا قال ومن احسن من الله صبغة اي لا صبغة احسن من صبغته فالاستفهام هنا انكار انه لا يوجد تبغى افضل من صبغة الله ونحن له عابدون تعريض بهم اي لا نشرك به كشرككم - 01:23:10
والتعريض كما تعلمون هو التعبير بلفظ غير مباشر للدلالة على امر اه يعني يفهمه السامع دون غيره كانه يقول لهم انتم مشركون اما نحن موحدون المقصود بالعبادة هنا ونحن له عابدون اي موحدون - 01:23:27
ثم ذكر البيضاوي هو عطف على امنا وذلك يقتضي الى اخر ما ذكر البيضاوي في بيانه في هذه ولعلنا نتوقف عند هذه الاية ونكمل ان شاء الله ما تبقى من الجزء الاول اه في - 01:23:49
المجلس القادم ان شاء الله تعالى ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم حسن اتباع وكمال الاخلاص والتوحيد لله سبحانه وتعالى والالتزام بوصية الانبياء العظام هؤلاء ابراهيم ويعقوب عليهم الصلاة والسلام في توحيد الله - 01:24:02
حتى نلقى الله سبحانه وتعالى غير مبردون الله وسلم على سيدنا وعلى اله وصحبه - 01:24:19